



جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

بحث بعنوان

القيم الجمالية في النباتات

إعداد

أ.د/ محمد حامد محمد رسمي

أستاذ النحت المتفرغ بقسم التعبير المجسم كلية التربية الفنية

مقدمة :

يعد الفن والطبيعة من الشواهد العظيمة التي تحيط بنا ، وهما مرتبطان ببعضهما بصورة وثيقة إلى درجة أنه من المستحيل فصل أحدهما عن الآخر ، وعلى هذا الأساس فإنه من المستحيل أيضا جمعهما في صيغة معينة تمثل فكرة واحدة، حيث أنهما يتصفان بالتنوع اللانهائي مثل أشكال الحيوانات والنباتات والبلورات وغيرها من الكائنات ، والتي يتحكم فيها قانون رباني خالد خلق مع خلق الكون مايجوي .

ومنذ الألاف السنين فإن كل شكل في الطبيعة يعد تكرار مستمر لنفس العملية والتي تتعرض فقط لبعض التعديلات بسبب تغييرات المناخ أو تغيرات صفات البيئة ، والتي لا تتداخل مع الأشكال الأصلية ، وفي عالم النباتات التي نحن في حدود بحثنا هذا نجد أن نبات (السرخس) شكل (١)، ونبات (نيل الحصان) شكل (٢، ٣) لم يتغير شكلها الحاليين منذ الألاف السنين إلا أن أحجامهما فقط قد تعرضت لبعض التغيرات بسبب تغير المناخ .

مشكلة البحث :

كيفية التعرف على القيم الجمالية في الأشكال النباتية بعد تصويرها وتكبيرها لعدد من المرات .

أن العمل الإبداعي هو الذي يميز أعمال الفن عن أعمال الطبيعة وعلى الأخص أشكال النباتات ، والأعمال الفنية التي تم إنتاجها حديثا حولت التخلص من أشكال الطبيعة ولكن من المهم أن نتصالح مع الطبيعة لأنها الأقوى والمصدر الملهم للفن دائما .

إذا نظرنا إلى إيدي أوراق الحشائش شكل (٤) والتي تعد من الأكثر النباتات تعبيرا عن القوانين الأولية للطبيعة الخالدة التي تبعث لنا الحياة والتي تبدو جديرة بالتقدير ، وكذلك فإن العمل الفني يتطلب تركيز بالغ من الفنان ورؤيته للطبيعة لأنه هو حلقة الوصل بين الطبيعة والمتلقي .

فمن تمثال (نفرثيتي) جميلة الجميلات إلي (البوذا) الغارق في التأمل إلي (المفكر) لرودان إلي (دفيد سميث) إلي (بيتر و كاسيلا) كل هذه الأعمال ما هي إلا ما أبدعه الإنسان الفنان من رؤيته الفاحصة لقوانين الطبيعة الغنية لأنها الكتاب المفتوح ، ولكما أزدادنا رؤية للطبيعة كلما ازدادت رسوخ الأعمال الفنية وازدادت فرصه خلودها .



شكل رقم (١)

نبات سرخس كثيرا الأرجل (سعفه نخيل السرخس مكبرة ٤ مرات)^(١)

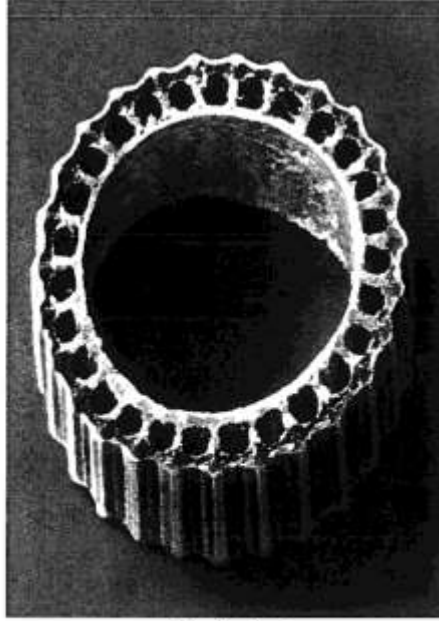


شكل رقم (٢)

نبات ذيل الحصان الشتوي (جزء من جذر مكبر ٨ مرات)^(٢)

^(١) Karl Nierendorf : Art Forms in Nature .

^(٢) Karl Nierendorf : Art Forms in Nature .



شكل رقم (٣)

نبات زيل الحصان الشتوي (جزء من ساق مكبر ٣٠ مرة)^(١)



شكل رقم (٤)

نبات سرخس ذو أشواك (لقطة لسحقة صغيرة ملفوفة ومكبرة ٦ مرات)^(٢)

^(١) Karl Nierendorf : Art Forms in Nature .

^(٢) Karl Nierendorf : Art Forms in Nature .

وإذا كان الإنسان قد تمكن عبر السنين من إنتاج أعمال فنية معمارية ، فإن إذا لم يتغير فإن إنتاجه يشبه الأبنية التي نفذها النمل والنحل ومثل أعشاش الطيور وخبوط العنكبوت وأصداف القواقع ، ولكن ما يسمو بالإنسان فوق باقي المخلوقات الأخرى هو مقدرته على التحول والتطور والتطوير ، والفن يشبه الطبيعة في أحتوائه على أسرار عميقة سامية ، ولذلك فإن الأعمال الفنية تستمد جمالها من قلب الفنان وعقله ورؤيته للطبيعة والأن نحن شهود على حقيقة أن شباب الفنانين في الوقت الحاضر قد بدأ في التمرد إلى المذهبين المادي والعقلي المتصفاً بالقسوة وذلك بسبب الإيقاع السريع لعصرنا ، ويرغب في العودة إلى الطبيعة بما تتصف بها من الحيوية والقوة والقوانين الرياضية والبهجة ، وقد عقدوا العزم على فتح عالماً جديداً متألقاً، لقد أدركوا أهمية الاتحاد الفعال مع الطبيعة ، حتى أن المعماري الحديث أضاف جدارن زجاجية للأبنية مما أدى إلى الدمج بين المنزل والحديقة معاً، وقد أمكن التوصل إلى ثراء وتنوع عناصر الطبيعة من خلال إنتاج الأزدهار الجديدة وإتباع أساليب الزراعة المعملية وعلم الوراثة النباتية .

وفي هذا البحث نتعرف علي كيف أمكن للإنسان من خلال استخدام التقنيات والكاميرات الحديثة بكل تملك من إمكانيات مثل الحركة البطيئة والسريعة وطرق العرض المختلفة ، ويعين الفنان يدرس عمليات التمدد والانكماش في النبات ونموها ، كذلك استكشاف الأعماق اللانهائية في تتبع رحله نبت منذ وضع البذرة حتى نبت وأشتد عوده .

وعلى هذا أثبت التقنية الحديثة أنه لا بد أن نكون أكثر قرباً من الطبيعة وجعلتنا أكثر قرباً من ذي قبل ، من خلال هذه الأجهزة الحديثة أصبح في وسعنا القاء النظر على العوالم الخفية عن حواسنا أنها التقنية التي ساعدت الفنان علي استكشاف دقائق الطبيعة المجهولة ومن هذه التقنيات التصوير الفوتوغرافي وإمكانياته الغير محدودة التي تظهر المبدعين من خلال ظهور أشكال جديدة.

وفي هذا البحث مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي تظهر أجزاء نباتية مكبرة تكشف عن العلاقة بين الفن والطبيعة ، وق تمكن دكتور بلوسفيلدت D. Blossfeldt^(*)، من أن يصور مئات الصور الفوتوغرافية للنباتات .

التي لم يتم إجراء عمليات روتوس أو أي معالجات فنية ، بل اقتصر الأمر على استخدام التكبير بدرجات مختلفة ، وهو محاولة منه لإيجاد علاقة وثيقة بين الشكل الذي ينتجه الإنسان والذي تطوره الطبيعة من هذه الصور شكل (٥) ويمثل نبات رأس التين الكاذب وهي لقطة لساق ومعه كاس الزهور وأوراق علوية ناعية على السابق ومكبرة ١٥ مرة ، أما شكل (٦) نبات الفلفل الأحمر ذو الوير الشائك (لقطة لأكيسا بذور اللقاح مكبرة ٥ مرات) وهي تشبه ثلاث نساء يلبسنا للملاء اللف في الأحياء الشعبية ، وشكل (٧) ورقة من عشب قطنسوه الراهب ذو الأزهار الصفراء (مكبرة ٥ مرات) كشفت لنا من خلال عدسات الكاميرا عدة تعبيرات شاعرية عميقة التأثير ، فنلاحظ اللقطة التي تمثل الأمومة والثانية التي تمثل الأسرة شكل (٨) نبات السرخس المدرع سحف صغير وملفوف ومكبر ٤ مرات ، وشكل (٩) وهو نبات خانق الذئب (أزهار صفراء) أو عشب قطنسوه الراهب مكبر ٦ مرات ، وهذا التي تشع زخارف مثل شكل (١٠) نبات الأفيثوس ذو الأوراق الناعمة بدون أزهار مكبرة ٤ مرات وزخارف الشمعدان شكل (١١) نبات الناعمة ذات الأوراق الفضية جزء من نبات مزهر مكبر ٤ مرات أما شكل (١٢) وهو نبات الدراسة البري وهي أوراق جافة على الساق مبكرة ٤ مرات وهي تشبه قلب الإنسان من الأذين والبطن ، وكذلك الأعمدة الشامخة النبيلة والقباب في أشكال العمارة شكل (١٣) نبات ذيل الحصان الشتوي وهي نقطة مكبرة ١٢ مرة مثل أبراج المالية في ماليزيا شكل (١٤) وقد استمد بعض الصور من براعم الأزهار وحركاتها البرئية المثيرة شكل (١٥) نبات البنج المعروف كيبس حبوب اللقاح مكبر ١٠ مرات ، تحمل شهادة ودلالة واضحة على وحدة الحياة ، وهناك ملاحظة في الوقت الذي تتخذ فيه براعم النباتات أشكالاً مستمدة وخالدة تصبح

(*) بلوسفيلدت D. Blossfeldt: معماري واستاذ في كليات الفنون الحرة في الولايات المتحدة والفنون التطبيقية في برلين .

بالنسبة لنا نوع من الأجسام التي تتصف بالحركة حيث تعطينا تعبيراً بالروعة والانتزان والتناغم
شكل (١٦) نبات كزيرة البئر (سعف صغير ملفوف مكبر ٨ مرات).

وعلى الرغم من مراحل الحياة تتصف بالتعدد والتحويلات الإنسانية فإن بهجتها في
الإحساس بالجمال ، والمتأمل للنباتات يجد فيها قدرة الخالق عز وجل المبدعة المتنوعة من
مخلوقات أكثر دقة تحمل المعاني العميقة لعصرنا الحالي ، الذي يسعى إلى إدراك تحقيق وحدة
جديدة في جميع مجالات الحياة والفن والتقنية .

* علينا أن نحلل الأعمال إلى عناصر ومفردات وأشكال قد تنتوع عن بعضها البعض ،
لكن كل عنصر يأتي من تلقاء نفسه ليصبح بناء متكامل .

أن النباتات حافلة بإيقاعات متشعبة في رشاقة وشموخ كما في شكل (١٦)، وهناك
إيقاعات حلزونية في تراكم يصعب تكراره كما في شكل (٦) فالنباتات حافلة بفصائلها المتعددة
قد تتشابه في الملامح والهيئة العامة من حيث الشكل أو اللون أو الملامس ولكنها لا تطابق
حرفياً فهناك قدر من التنوع لابد أن يتواجد بنسبة ما.



شكل رقم (٥)

يمثل نبات رأس التنين الكاذب (وهي لقطعة لساق ومعه كأس الزهرة وأوراق علوية نامية على الساق
ومكبرة ١٥ مرة)^(١)

^(١) Karl Nierendorf : Art Forms in Nature .



شكل رقم (٦)

نبات الفلفل الأحمر ذو الوبر الشائك (لقطّة الأكياس بذور للفلاح مكبرة ٥ مرات)^(١)



شكل رقم (٧)

ورقة من عشب قننسوه الراهب ذو الأزهار الصفراء مكبرة ٥ مرات^(٢)

^(١) Karl Nierendorf : Art Forms in Nature .

^(٢) Karl Nierendorf : Art Forms in Nature .



شكل رقم (٨)

نبات الدراسة المدرع (سعفه صغيرة وملفوفة ومكبرة ٤ مرات)^(١)

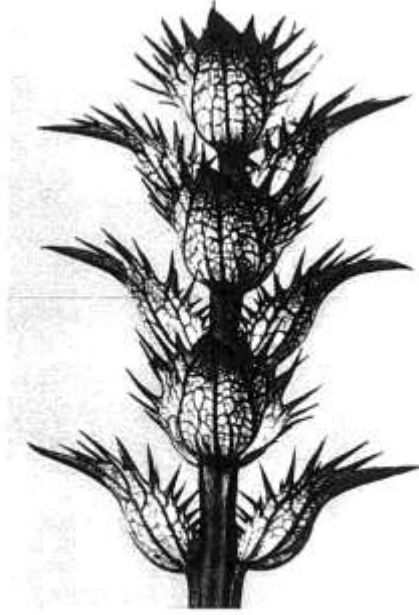


شكل رقم (٩)

نبات خاتق الذئب (أزهار صفراء أو يسمى عشب قننسة الراهب مكبر ٩ مرات)^(٢)

^(١) Karl Nierendorf : Art Formsin Nature .

^(٢) Karl Nierendorf : Art Formsin Nature .



شكل رقم (١٠)

نبات الأفيونس ذو الأوراق الناعمة بدون أزهار مكبرة ٤ مرات ^(١)



شكل رقم (١١)

نبات الناعمة ذات الأوراق الفضية جزء من نبات مزهر مكبر ٤ مرات ^(٢)

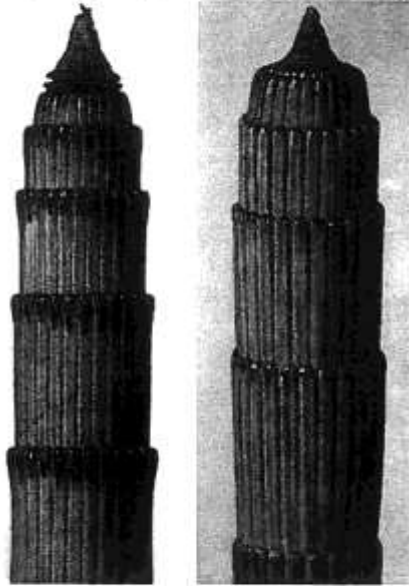
⁽¹⁾ Karl Nierendorf : Art Forms in Nature .

⁽²⁾ Karl Nierendorf : Art Forms in Nature .



شكل رقم (١٢)

نبات الدراسين البهي - أوراق جافة على الساق مكبرة ٤ مرات ^(١)



شكل رقم (١٣)

نبات ذيل الحصان الشتوي لقطعة مبكرة ١٢ مرة ^(٢)

^(١) Karl Nierendorf : Art Forms in Nature .

^(٢) Karl Nierendorf : Art Forms in Nature .



شكل رقم (١٤)

برج المالية (ماليزيا)^(١)

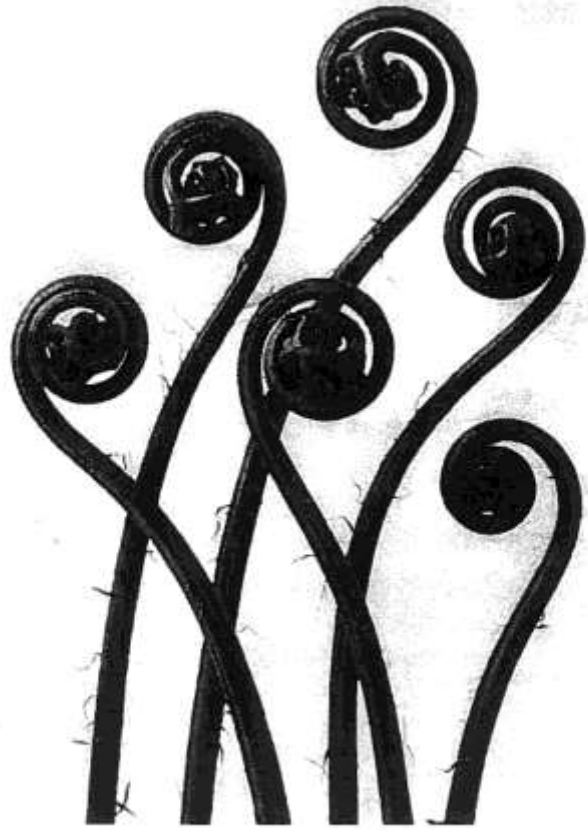


شكل رقم (١٥)

نبات البنج المعروف كيس حبوب اللقاح مكبر ١٠ مرات^(٢)

^(١) Karl Nierendorf : Art Forms in Nature .

^(٢) Karl Nierendorf : Art Forms in Nature .



شكل رقم (١٦)

نبات كزيرة البندر (سنف صغير ملفوف مكبر ٨ مرات)

المراجع

- ١- فاطمة أبو النوارج ، محمد صالح : جماليات الكون ، الأزهار والصبح ، القاهرة ، مطابع الأهرام ، ٢٠٠٤ .
- ٢- فاطمة أبو النوارج ، محمد صالح : جماليات الكون ، الأشجار والنخيل) ، القاهرة ، مطابع الأهرام ، ط٢ ، ٢٠٠٥
- 3- Karl Blossfeldt : Art Forms in Nature Enlarged Photographs Universe Book. New York , 1967.
- 4- Karl Nierendorf: With an Introduction , Universe Book, New York , 1967.
- 5- Ahatoie Jakovsky: Adictionaty of Primitive Painters , Universe Book. 1980.
- 6- Georg Schmidt and Robert Schenk: Form in Art and Nature , niverse Book, 1992

ملخص البحث

القيم الجمالية في النباتات

يعد الفن والطبيعة من الشواهد العظيمة التي تحيط بنا ، وهما مرتبطان ببعضهما بصورة وثيقة إلي درجة أنه من المستحيل فصل أحدهما عن الآخر ، وعلى هذا الأساس فإنه من المستحيل أيضا جمعها في صيغة معينة تمثل فكرة واحدة ، حيث أنهما يتصفان بالتنوع اللانهائي مثل أشكال الحيوانات والنباتات والبلورات وغيرها من الكائنات والتي يتحكم فيها قانون رياضي خلق مع خلق الكون ما يحوي في هذا البحث مجموعة من الصور الفوتوغرافية تظهر أجزاء نباتية تكشف عن العلاقة الفن والطبيعة بعد ما تم تكبيرها عدة مرات وبدرجات متفاوتة تكشف لنا قيم جمالية كانت مجهولة .

Research Summary

Aesthetic values in plants

The art and the nature of the evidence greatness of T-surround us, the two are linked closely to the point that it is impossible to separate one from the other, and on this basis it is impossible also collected in a certain format represents one idea, as they are of diverse Infinite such forms of animals plants, crystals and other objects in which Rabbani create a law with the creation of the universe controls what Includes in this paper, a set of photographs showing plant parts reveal the relationship of art and nature after what has been enlarged several times with varying degrees reveal to us the aesthetic values were unknown.